حقوق المرأة في البيعة لرسول الله (ﷺ) في كتاب المحبر للحبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)

ا.م.د. زينب كامل كريم
مركز أحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد
dr.zainab@rashc.uobaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/٦/٣٠
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١/٩ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٣/١٦**
DOI: 10.54721/jrashc.19.2.769

الملخص :

يتناول البحث حقا من حقوق المرأة والذي منحه إياها الاسلام ، وبيعة النساء رغم جزئيته البسيطة الا انه يمثل ملمحا مهما واساسيا من ملامح التفرد التي تميز بها الدين الاسلامي عن الاديان السماوية كلها .

فالبيعة من أهم الحقوق التي مارستها المرأة بشكل عملي على عهد رسول الله (ﷺ) وذكرتها كتب التفسير والحديث وكتب السير والتاريخ فأقبل الرجال والنساء يبايعون رسول الله ومن هنا تخلدت أسماء نساء كثر لمبايعتهن الرسول الاعظم فأثبتن حقهن في ذلك وقد ذكرت كتب التاريخ أسماء كثير من النساء اللاتي بايعن الرسول وكتاب المحبر واحد من هذه الكتب التي حفظت لنا اسماء هؤلاء النسوة وخلدن لفعلهن هذا فتشرفن بمعاهدتهن رسول الله (ﷺ)

وقد تضمنت الدراسة بيان مفهوم البيعة لغة واصطلاحا ، ثم وقفنا على سيرة ابي جعفر محمد بن حبيب البغدادي صاحب كتاب المحبر حياته واهم مؤلفاته ثم درسنا كتاب المحبر ومنهج المؤلف فيه ، واخيرا انتقلنا الى موضوع الدراسة وهو المبايعات لرسول الله (ﷺ)

الكلمات المفتاحية : البيعة ، حقوق المرأة ، كتاب المحبر

Women's rights to pledge allegiance to the Messenger of God (may God bless him and grant him peace) In the book Al-Mahbar by Al-Habib Al-Baghdadi (d. 245 AH)

Assistant Professor Dr. Zainab Kamel Kareem
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage / University of Baghdad

Abstract :

The research deals with one of the rights of women, which Islam granted them, and the pledge of allegiance to women, despite its simple part, represents an important and basic feature of the uniqueness that distinguishes the Islamic religion from all the heavenly religions.

The pledge of allegiance is one of the most important rights that women practiced in a practical way during the era of the Messenger of God (peace be upon him) and it was mentioned in the books of interpretation, hadith, biographies and history, so men and women came to pledge allegiance to the Messenger of God Profit Mohammad and from here the names of many women have perpetuated their pledge of allegiance to the Greatest Messenger, so they proved their right to that. History books mentioned the names of Many of the women who pledged allegiance to the Messenger, and the Book of Al-Mubarak is one of these books that preserved for us the names of these women, and they were immortalized for doing this, so they were honored by their pact with the Messenger of God (peace be upon him).

The study included a clarification of the concept of allegiance, both linguistically and idiomatically, then we looked at the biography of Abu Jaafar Muhammad bin Habib al-Baghdadi, the author of the book al-Mubarr, his life and most important writing of his. Then we studied the book of Al-Mubarak and the author's approach in it, and finally we moved to the subject of the study, which is the pledges of allegiance to the Messenger of God (peace be upon him).

Keywords: Al-Bai'a (The Allegiance) , Women Rights ,Al-Muhabar's Book

المقدمة :

كان للإسلام سبق تاريخي بين الدعوات الهادفة الى رفع مكانة المرأة ذلك في الوقت الذي كانت فيه المجتمعات في الشرق والغرب متخلفة اجتماعيا ومتحيزة ضد المرأة ، وجاء الاسلام ليضمن لها حقوقها ويعين ما عليها من واجبات ، وللرجل عليها حق القوامة وقيادة الاسرة .

لاشك في أن مكانة المرأة في الاسلام قد آسيء فهمها إساءة قصوى خصوصا عند الغرب إذ اعتبرها مكانة متدنية في كونها مجرد متاع وتبعا للرجل ، وربما يرجع ذلك الى الفهم الخاطئ من الرجل المسلم لمقاصد الشريعة ونصوصها ، وللأسف إن بعض هذه المجتمعات نفسها لا تفهم كل الفهم موقف الشريعة الاسلامية بالنسبة للنساء وهذا يشوه الصورة الحقيقة للمرأة في منظور الاسلام .

ومن هنا نجد أن القرآن ذكر بعض الشخصيات النسائية تكريما لهن وعلى مواقفهن وما تحملن ، وإن كانت زوجة لكافر وضرب الله بها مثلا للمرأة المؤمنة الصابرة قال تعالى : (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من القوم الظالمين)(التحريم/١١) ومنهن من كن امهات لانبياء ، مثل أم موسى حيث قال تعالى : (وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه اليك وجاعلوه نبيا) (القصص/٢٨) أما مريم (عليها السلام) فقد نزهها القرآن من كل سوء ، قال تعالى: (يا أخت هارون ما كان أبوك إمرأ سوء وما كانت أمك بغيا)(مريم / ٢٨) وبلقيس التي أسلمت وأيقنت ، قال تعالى: (قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين)(النمل /٤٤) أما نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) فقد ذكرهن في القرآن الكريم وخيرهن في قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)(الاحزاب /٥٩) فأجرهن على قدر ايمانهن واحسانهن أن يصبرن في الحياة الدنيا وتلك هن المحسنات ، وقد نالت المرأة مكانة مرموقة في التاريخ الاسلامي وإذا عددنا كتب الرجال التي تناولت تراجم النساء فإن الكتب في معرفة الاسماء والكنى والالقاب والكتب في المبهمات وكتب الانساب وكتب معرفة الصحابة وكتب تواريخ الرجال وتواريخ البلدان ذكروا الشيء الكثير من تراجم النساء فقد أحصى عمر رضا كحالة في كتابه (أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام) حوالي ثلاثة الآف من فضليات النساء فعد من المحدثات

مـنهن ٧٠٥ والفواضـل ١٢٩ والعابـدات ١١٥ والخطاطـات ٣١ والمحسـنات ١٤٠ والكاتبات ٣٩ والفقيهات ١٥ والشواعر ٣٦٤ ومالى ذلك من شهيرات النسـاء اللاتـي خلدن فـي المجتمـع وتـركن اثـرا بـارزا فـي العلـم والحضـارة والادب والفن والسياسـة والبهاء والنفوذ والسلطان والدين والصلاح مما يميط اللثام عن الادوار المختلفة التـي قضتها المرأة في تاريخ العرب والاسلام [١]

فكان للاسلام الاثر البالغ في اعلاء دور المرأة العربية بما حمله من معان للاصلاح والتقدم والعدل الاجتماعي والمساواة بحيث تركزت اهميتها واتسعت آفاق معرفتها وتجلت مقدرتها واضحة في تربية النشئ لاجيال العرب وبهذا فإن المرأة العربية حافظت على هذه المكانة السامية وأخرجتها من حيز النظرية وترجمتها للواقع الملموس والمحسوس[٢] وخصوصا نساء عصر النبوة عشن العصر الذهبي للمرأة حيث مارسن حقوقهن كاملة كيف لا وهن عاصرن الرسول (ﷺ) وكن أزواجه خير قدوة والسيدة فاطمة الزهراء التي يكنيها بأم أبيها ، وهنا نؤكد على لفظ مارسن حقوقهن وأهم هذه الحقوق التي نحن بصددها حق البيعة (الانتخاب) اضافة الى حقوقها الاخرى .

حقوق المرأة :

أولا : حقوق المرأة الشرعية :

اهتم القرآن الكريم بالاسرة كثيرا كونها النواة لتكوين المجتمع وإذا ما أراد بناء مجتمع صالح يجب بناء أسرة صالحة ومن هنا نظم القرآن الكريم العلاقة بين الرجل والمرأة وعرفهما حقوقهما وواجباتهما ، وقد ورد لفظ النساء (٥٧) [٣] مرة بقدر مرات ورود لفظ الرجل في القرآن الكريم وانما يدل ذلك على المساواة بينهما والتي أسس لها القرآن ،في حين ذكر لفظ المرأة (٢٦) مرة وركز على المرأة كونها المضطهدة في المجتمع بما يحمل من سلبيات الامتهان الذي وصل حد الوأد ، فأعطاها الاسلام كثيرا من الحقوق ، أعطاها الاسلام حقوقا شتى وأول هذه الحقوق حق المساواة مع الرجل ولا فضل لأحدهما على الآخر الا بالتقوى ، كما وأعطاها حق المساواة في الواجبات الدينية من فروض العبادة وتحقيق المتطلبات الدينية الاخرى وأعطاها حق الاستقلال المالي حيث تتصرف في أموالها كيف تشاء وكذلك أعطاها حق الميراث وإن اختلف بحسب وجودها في العائلة ، وحقها في اختيار الزوج حتى أن بعض الفقهاء القدامى يرون أن لها الحق في أن تشترط ألا يتزوج عليها زوجها ولها أن تحتفظ بإسمها كما كان قبل الزواج [٤] .

ثانيا : حقوق المرأة في المشاركة في الحياة العامة.

ضمن الاسلام للمرأة حق المشاركة في الحياة العامة من ممارسة الشعائر الدينية في المساجد وحق التعليم والتدريس ، وللمرأة في الاسلام الشخصية القانونية فلها أن تدخل في التعاقدات والاتفاقات والضمانات ولها الحق التجارة والعمل والتصرف بأموالها دون أن تأخذ موافقة الزوج [٥]

ولها أيضا حق المشاركة في الجهاد في سبيل الله ، وحق البيعة وحرية الاختيار واحد من الحقوق التي حصلت عليها المرأة في الاسلام بل ومارست ذلك الحق وشاركت الرجل المسلم وبايعت الرسول (ﷺ) فنساء صدر الاسلام شهدن البيعات لرسول الله كلها وهنا سنتناول حق البيعة والنساء المبايعات في كتاب المحبر لحبيب البغدادي باعتبار أن هذا الحق من الحقوق المهمة الذي عزز شخصية المرأة ودعمها لتكون صاحبة رأي لا مسلوبة الارادة ، ولابد لنا من التعرض لسيرة المؤلف ومنهجه في الكتاب ومن ثم نتناول البيعة من حيث هي حق للمرأة وكيف تعامل الاسلام مع ذلك الحق.

أولا سيرة المؤلف .

جاء في كتاب تارخ بغداد للخطيب البغدادي[٦] ، هو (محمد بن حبيب بن محمد الجارودي بصري قدم بغداد كان عالما بالنسب وأخبار العرب موثقا في روايته ويقال أن حبيبا اسم أمه وقيل بل اسم أبيه وذكره ياقوت في معجم الادباء[٧] يقول (ذكره المرزباني فقال : قال عبد الله بن جعفر من علماء بغداد باللغة والشعر والاخبار والانساب الثقات محمد بن حبيب ويكنى أبا جعفر وكان مؤدبا) وهو مولى لبني هاشم ثم مولى لمحمد بن العباس بن محمد الهاشمي وأمه مولاة لهم[٨]

وفيما نرى أن المرزباني يبدو متحاملا عليه حيث قال عنه (وكان محمد ابن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط اسماءهم عنها)[٩] وينقل عن القاضي أبي الطاهر ، يقول (محمد بن حبيب وهي أمه وهو ولد ملاعنة)[١٠] في هذا لم يثبت عند علماء آخرين مثل ابن النديم في الفهرس يقول نقلا عن عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي: (قال كان محمد بن حبيب مولى لنا يعني لبني العباس ابن محمد وكانت امه حبيب مولاة لنا ايضا ولم يكن حبيب أباه ولكن كانت امه)[١١] ويضيف ايضا (كان من علماء بغداد بالانساب والاخبار واللغة والشعر والقبائل وعمل قطعة من أشعار العرب وكان مؤدبا وكتبه صحيحة) وقال عنه الخطيب البغدادي في تاريخه (وكان عالما بالنسب واخبار العرب موثقا في روايته)

وهو ممن روى عن ابن الاعرابي وحدث عن هشام بن محمد الكلبي وقطرب وابي اليقظان ، وفي تاريخ بغداد[١٢] (قدم بغداد وحدث بها عن عبد العزيز بن ابي حازم وروى عنه احمد بن علي الخزار والحسن بن عُليل العنزي وعبد الله بن محمد البغوي) كما روى عنه محمد بن احمد بن ابي عرابة وأبو سعيد السكري وكان كثير الاخذ عنه على حد قول ياقوت[١٣] .

مؤلفاته:

جاء في الفهرست (كان مؤدبا وكتبه صحيحة)[١٤] وعن ياقوت الحموي ، يقول (وكتبه صحيحة وله مصنفات في الاخبار منها المحبر والموشى وغيرهما) [١٥] وكتبه كثيرة إلا أنه عرف بصاحب المحبر كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي في روايته (عن الحسين بن هارون عن أبي سعيد قال محمد بن حبيب صاحب كتاب المحبر)[١٦] وتميز ابن حبيب بغزارة التأليف ومن اشهر كتبه التي ذكرتها المصادر :

كتاب الامثال على أفعل ، كتاب العمائر والربائع ، كتاب النسب ،كتاب السعود والعمود ، كتاب الموشح ،كتاب المؤتلف والمختلف في النسب (وقد طبع في أوربا) [١٧] ، كتاب المقتنى ،كتاب غريب الحديث والقرآن ، كتاب الأنواء ،كتاب المشجر ،كتاب الموشا وعن ياقوت الموشى ،كتاب من استجيب دعوته ،كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم كتاب من سمى ببيت قاله كتاب أمهات الشيعة من قريش كتاب الخيل بخط ابن الكوفي كتاب الارحام التي بين رسول الله وبين أصحابه [١٨] ، وعن ياقوت المذهب في أخبار الشعراء ،كتاب نقائض جرير وعمرو بن لجأ ، كتاب نقائض جرير والفرزدق ، كتاب الحفوف ، كتاب تاريخ الخلفاء كتاب مقاتل الفرسان ،كتاب العقل ،كتاب كنز الشعراء ، كتاب المقتبس ، كتاب في خلق الانسان وأسماء اعضائه وصفاته ، ومن اعتزاز العرب بالمرأة أنهم حفظوا أسماء أمهاتهم وحافظوا على سلاسلهن فقد الف ابن حبيب كتاب أمهات النبي كما وألف كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه وكتاب القاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه وله ايضا كتاب من نسب الى امه من الشعراء[١٩] .

وكتاب المحبر الذي نحن بصدده وهو برواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، طبعة دار الآفاق الجديدة ،بيروت ، كتاب القاب القبائل ، كتاب القبائل الكبيرة والايام جمعه للفتح بن خاقان يقول ورأيت النسخة بعينها عند ابي القاسم بن ابي الخطاب بن الفرات في طلحى نيف وعشرين جزءا وكانت تنقص تدل على أنها نحو أربعين جزءا في كل جزء مائتا ورقة واكثر ولهذه النخة فهرست لما يحتوي عليه من القبائل والايام بخط

التستري بن علي الوراق ، وديوان زفر بن الحارث ، كتاب شعر الشماخ وكتاب شعر الأقيشر كتاب شعر الصمة ، وكتاب شعر لبيد العامري [٢٠]

وفاته:

توفي محمد بن حبيب يوم الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين بسر من رأى[٢١]

مما يعني أن وفاته كانت في أيام المتوكل على ماذهب اليه ياقوت الحموي يقول(مات ابن حبيب بسامرا في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين في أيام المتوكل)[٢٢]

ثانيا البيعة لغة واصطلاحا :

المعنى اللغوي للبيعة :

البيعة مأخوذة من الاصل اللغوي بيع ، والبيع ضد الشراء والبيع هو الشراء وعن ابي عبيدة وهو من حروف الاضداد في كلام العرب يقال : باع فلان إذ اشترى وباع من غيره وابتاع الشيء : اشتراه وباعه ،وقد نهى (ﷺ) عن بيع بشرط وبيع وسلف كأن تقول (بعتك هذا بعشرين على أن تبعني ثوبك بعشرى فلا يصح للشرط فيه) والبيعة هي الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة وقد تبايعوا على الامر كقولك اصفقوا عليه وبايعه عليه مبايعة : عاهده وفي الحديث النبوي(ألا تبايعوني على الاسلام) وهو أن يصفق أحدهما بيد الآخر للدلالة على تمام العقد وتصافقوا بمعنى تبايعوا وكانوا اذا بايعوا الامير عقدوا عهده وجعلوا أيديهم في يده تأكيدا للعهد فأشبه ذلك فعل البائع والمشتري فسمي بيعة وهي مصدر الفعل باع[٢٣]

المعنى الاصطلاحي للبيعة :

هي عقد وتعهد من ناحية المبايع على أن يطيع من بايعه ويمتثل أوامره ويلتزم فيما بايعه عليه ولا يتخلف عن أمره ، وهي من أهم ما أفرزته الحضارة الاسلامية وتعد نمطا جديدا في مسار الحضارات " نظام البيعة " وهي تعني عهد على الطاعة من الرعية للراعي سواء في سياسة الدين والدنيا على مقتضى شرع الله إذن هي المبايعة على الطاعة والاسلام لم يفرق بين الرجل والمرأة في ذلك كما لم يفرق بين صغير أو كبير،فبايع عبد الله بن الزبير وهو ابن سبع سنين ، إذن هي من ابرز جوانب الفعل السياسي الذي تمارسه الامة إذ أنها في الرؤية الاسلامية هي التي تضفي الشرعية على نظام الحكم بل وتسبق انشاء الدولة فهي ميثاق تأسيس المجتمع السياسي ، ويقرب منها في المفهوم الحديث حق الانتخاب ، ومن هنا عرفها العلماء والفقهاء ووضعوا لها شروطا ولها صيغ سنأتي على بيانها.

يقول ابن الأثير (إن البيعة عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره)[٢٤]

ومن حيث مدلولها الشرعي فمعناها كما جاء في المصادر الموثوقة: البيعة هو أخذ المرشد من المسترشد العهد على اقامة الشرائع وقد وقعت البيعة على امور مختلفة في روايات عدة كالبيعة على الهجرة والبيعة على الاسلام والجهاد وكذا البيعة على السمع والطاعة وأن لا ينازع على الامر أهله [٢٥]

والبيعة اصطلاحا تشير الى أهم طرائق اسناد السلطة وأصحها فلا يتولى الخلافة الا من تمت له بيعة الانعقاد من الامة بالرضا والاختيار[٢٦] ويجب الوفاء بالبيعة ولو كان فاسقا درءا للفتنة حتى لا يؤدي الى تفريق كلمة الامة والاحتراب فيما بينها

ثالثا حق البيعة :

والبيعة حق لكل مسلم ومسلمة وواجب عليهما ولا فرق في ذلك بينهما وقد جرى العمل على ذلك في عهد النبوة والخلافة الراشدة لا تختلف عن اي حكم شرعي له شروطه ، وأهمها الاسلام حيث تبنى على كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) والبلوغ والعقل والرضا وحرية الاختيار لا عقد اجبار وإكراه ، فالرضا شرط صحتها ولا يجوز الاكراه عليها فلا تعد البيعة شرعا الا برضا المسلمين ومشورتهم واتفاق اغلبيتهم لانها ابتداء حق من حقوق الامة الاسلامية[٢٧] .

وقد نلمس ذلك عمليا حيث بايع النبي (ﷺ) أكثر من بيعة مثل بيعة العقبة الاولى في سنة الثانية عشرة من البعثة والثانية كانت في السنة الثالثة عشرة وقد حصلتا في موسم الحج في منطقة العقبة (ما بين مكة ومنى) ، وبيعة الرضوان التي تعرف ببيعة الشجرة وكانت في السنة السادسة للهجرة[٢٨] ، وقد بايعه الرجال والنساء على حد سواء وأما من الرجال فقد بايعه عدد كبير كما بايع النبي من النساء أيضا، وقد عد ابن الجوزي المبايعات لرسول الله ب(٤٥٧) امرأة ولم يصافحهن وانما كانت المبايعة بالكلام[٢٩].

وبيعة العقبة الأولى سميت ببيعة النساء[٣٠] وذلك لنزول قوله تعالى فيها (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم)(الممتحنة /١٢) وهي العهد الذي أخذه رسول الله على النساء ممن حضرن البيعة حيث لم يكن فيها ذكر للحرب مكتفيا بما أخذه عليهن ، وبيعة الرضوان التي تعرف ببيعة الشجرة في السنة السادسة للهجرة حينما كان الرسول في الحديبية فلما بايعه المسلمون نزل قوله تعالى :

(إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما)(الفتح /١٠)

ومن أهم البيعات التي حصلت بعد فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة البيعة التي جلس الرسول (ﷺ) على الصفا حتى يبايع اهل مكة فبايعوا على السمع والطاعة كما بابعت النساء ، وبينت الكتب التاريخية موضوعها وهي التي عرفت ببيعة النساء ومفادها أنه بعد فتح مكة أقبل أهل مكة يبايعونه على الاسلام رجالا ونساء وأقبل الرجال أفواجا يتزاحمون على البيعة ولما انتهت بيعة الرجال أقبل على بيعة النساء فبايعنه مشترطا عليهن أن لايشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه ولا يعصينه بمعروف[٣١]

وقد كانت بيعة الرضوان ذات قدر عظيم في تاريخ الاسلام جاء ذكرها في القرآن الكريم والسيرة النبوية وفي القرآن رضي الله عن المبايعين بيعة الرضوان وفي السيرة كانوا يومها خير أهل الارض وايضا كانوا من الناجين من النار كما روى مسلم في صحيحه عن ام بشر الانصارية أنها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول عند حفصة (لا يدخل النار ان شاء الله من أصحاب الشجرة أحد)[٣٢]

وقال في الآية ١٨ من سورة الفتح : (لقد رضي الله على المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) وكان عدد المبايعين يوم الرضوان ألف وأربع مئة ومن بينهم بعض النساء ومنهن نسيبة بنت كعب أم عمارة الانصارية[٣٣]

وقد أخرج الطبراني عن جرير (رض) (قال بايعنا النبي (ﷺ) على مثل ما بايع عليه النساء)[٣٤]

وعن سلمى بنت قيس (رض) وكانت احدى خالات رسول الله وقد وصلت معه القبلتين قالت (جئت الى رسول الله فبايعته في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولانسرق ولانقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولانعصيه في معروف قال ولا تغششن ازواجكن قالت فبايعناه ثم انصرفنا) رواه احمد في مسنده[٣٥]

رابعا: الفوائد المبتغاة من بيعة النساء .

يمكننا القول هنا أن بيعة النساء لها من الفوائد ما يستحق التسجيل والحفظ ، فالبيعة النسوية نجد فيها سلسلة من التربية النبوية للنساء أضف كونها منهاجا وعملا ، نجد أنها تركز على كون الانسان كريم عند الله ذكرا كان أم أنثى وكلاهما مكلف بتكاليف

عليه أن ينفذها فالرجل ليس هو الوحيد في هذه التكاليف وليس هو الوحيد صاحب الحق في كل شيء بل إن الاسلام هو الدين الذي حفظ للمرأة حقها وحماها من الذل ومن الهوان فعلى المرأة ان تحمد الله تعالى وتشكره على هذه النعمة العظيمة وتتمسك بهذا الدين القويم ولما ساوى القرآن بين الرجل والمرأة في أصول المسؤولية والتكليف بالتالي ساوى في الجزاء والخلود وقضى على كل قيم التفرقة بينهما في الاصل الانساني او في الحياة الواقعية من ناحية الحقوق العامة او الحقوق الشخصية الا ما تقتضيه طبيعة كل منهما [٣٦]، ومن هنا كان على المرأة ان تتعلم شؤون دينها وتمارس حقها الشرعي دون خوف او تردد فهذا حقها الذي منحها إياه الله في كل كتبه السماوية الحقة

ومما يجدر الاشارة اليه أن مبايعة النساء لم تحصل الا في حياة النبي (ﷺ) في كل من بيعة العقبة والرضوان والفتح في مكة وبعده في المدينة ولم نجد اشارة في كتب التاريخ لمبايعة النساء ذكرا في تاريخ الخلفاء والحكام من بعده (ﷺ) بل انحصرت بالرجال تحديدا[٣٧]

خامسا شروط البيعة[٣٨] :

ونظرا لأهمية أمر البيعة فقد وضع الفقهاء شروطا لازمة لتحقيقها وهي:

١- أن تجتمع في المأخوذ له البيعة شروط الامامة
٢- أن يكون المتولي لعقد البيعة من أهل الحل والعقد ومن العلماء والرؤساء
٣- أن يجيب المبايع الى البيعة
٤- الاشهاد على البيعة فيما إذا كان العاقد واحدا أما إذا كان العاقد للبيعة جمعا فإنه لا يشترط الاشهاد
٥- أن لا تعقد البيعة لأكثر من واحد

سادسا: منهج المؤلف :

١ــ منهجه العام في الكتاب :

يعد كتاب المحبر من كتب الانساب والاسماء على وجه الخصوص وربما يعود ذلك الى أن أبا جعفر محمد بن حبيب هو من الاخباريين والنسابة لذا اقتصر كتابه على ذكر الاسماء فقط ، ومما يحسب له أنه التزم بهذا المنهج الدقيق جدا ولم يخرج عنه إلا في بعض المواضع وقد يكون ذلك لمعلومة يود الاخبار عنها أو لنادرة لها من الاهمية والشأن أو مما يستدعيه المقام وكل ذلك فيه من الفائدة والدقة في المعلومات خاصة أن علم الانساب يحتاج الى درجة عالية من الدقة والتثبت وقوة الذاكرة ومن هنا نجده

يسمي كتابه بالمحبر وهو من حبر يحبر حبورا ويقال من حبر الثوب وشاه وطرزه وحبر الخط حسنه وكل ما حسن من خط أو كلام أو شعر أو غير ذلك فقد حبر حبرا وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية : محبر لتحسينه الشعر ، أو هو من حبر الدواة ملأها بالحبر وحبر الكتاب كتبه وحبر الرسم بينه بالحبر ، ومحبّر اسم مفعول من حبّر، وثوب محبّر مخطط[٣٩] وعلى المعنى الاول يكون بمعنى حديث محبّر منمق لا يخيب ولا يمل وعلى المعنى الثاني يكون حديث مكتوب مصحح لايشوبه الغلط ابدا ، وربما أراد البغدادي أن يصيب المعنيين .

ولم يلتزم ابن حبيب في تقسيم الكتاب على أبواب أو فصول وانما هو يورد مادته كما اتفق له في الرواية فيقدم ويؤخر دون ان يلتزم ترتيبا زمنيا أو موضوعيا لمادته ، فمثلا يتحدث عن اسماء الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين في أول الكتاب[٤٠] ويتحدث عن أصنام العرب في صفحات متأخرة من الكتاب[٤١] ، وهكذا لانجد له منهجا وترتيبا اتخذه أصلا له ، مما يشعرنا عند تصفح الكتاب بأنه يروي أخبار وقصص يرويها في مجلسه كيفما اتفق ، ويمكننا القول إنه اهتم بايراد عنوانات تخص النساء الى جانب عناوين تخص الرجال من العرب وهي كلها تتضمن تعداد لاسماء الشخوص وأنسابهم مثل (المتعممون بمكة مخافة النساء على أنفسهم من جمالهم ، ومن كان بركب الفرس فتخط إبهاماه في الارض)[٤٢] ، ومن الموضوعات التي خص بها النساء ، مثل (أبناء القرشيات من الخلفاء وابناء العربيات من الخلفاء[٤٣] ، أبناء النصرانيات ،أبناء الحبشيات[٤٤] ، حمقى النساء[٤٥]، نسب مريم بنت عمران[٤٦] ، الوافيات لأزواجهن اللواتي لم يتزوجن بعدهم[٤٧] ، النسوة اللواتي كان أمرهن اليهن في القيام لشرفهن[٤٨] ، امرأة شهد أبوها وجدها وزوجها بدرا امرأة شهد لها مع رسول الله سبعة بنين [٤٩]، امرأة شهد أخواها وعيرهما بدرا[٥٠] ، امرأة شهد أبوها وعمها بدرا ، امرأة استشهد أخوها وخالها وزوجها يوم احد[٥١] ، امرأة لها أربعة أزواج وأخوها بدرا ، امرأة شهد لها زوجان وابنها وابن اخيها بدرا[٥٢] ، امرأة أولدها رسول الله وأبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير، امرأة تعد اثني عشر خليفة كلهم لها محرم [٥٣]،، امرأة تعد تسعة من الخلفاء كلهم لها محرم ، امرأة تعد عشرة من الخلفاء كلهم لها محرم[٥٤] ، اسماء النسوة المبايعات رسول الله[٥٥] ، النسوة اللاتي لحقن بالمشركين فاعطى رسول الله أزواجهن مهورهن[٥٦] ، الوافيات من النساء[٥٧] ، اسماء من تزوجن ثلاثة أزواج فصاعدا من النساء[٥٨]، المنجبات من النساء[٥٩] ، ولد ربيعة أربع نسوة وقد ربع أخوهن وأبوهن وزوجهن وابنهن)[٦٠]

ثانيا: منهجه الخاص في ايراد النساء المبايعات لرسول الله (ﷺ)
سبق وبينا منهج ابن حبيب في الكتاب ووقفنا على طبيعة الموضوعات التي تناولها في الكتاب ، واذا ما جئنا الى طبيعة تناوله لموضوع البيعة والنساء المبايعات للرسول (ﷺ) فقد خصص موضوعا بعنوان اسماء النسوة المبايعات رسول الله وبدأ بـ (أسماء النسوة المبايعات رسول الله (ﷺ) من بني هاشم ذكره الواقدي) ثم من بني المطلب بن عبد مناف ، ومن بني نوفل بن عبد مناف ، ومن بني عبد شمس ، ومن حلفائهم، ومن بني أسد بن عبد العزى، ومن بني زهرة ،ومن نساء الانصار من بني حارثة ، ومن بني معاوية ، ومن بني ظفر ومن بني عبد الاشهل ، ومن بني عمرو بن عوف ، ومن بني خطمة ، ومن الجعادرة ، ومن بلحارث بن كعب بن الخزرج ،ومن بني جشعم ، ومن بني جدارة ومن بني الابجر ، ومن بني ساعدة ، ومن بني طريف بن الخزرج بن ساعدة ، ومن بني عوف بن الخزرج بن حارثة القوافل ، ومن بني الحبلى وهم بلحبلى ، ومن بني زريق ، ومن بني بياضة ، ومن بني حرام ، ومن بني سواد ، ومن بني مازن ، ومن بني عدي ، ومن بني دينار ومن بني مالك[٦١]
وهكذا وزع النساء اللائي ذكرهن على أنسابهن وقبائلهن ، وقد عمدنا الى عمل احصائية بهن سنذكرها في محلها من الدراسة وسنتناول هنا صيغة البيعة وطرقها ومن ثم سنتناول منهجه في ايراد اسماء النساء وطرق التعريف بهن .
١ـ صيغة بيعة النساء في كتاب المحبر :
إن نساء الصحابة (رضي الله عنهم) قد بايعن النبي في عدد من المناسبات وقد ينصرف ذهن الناس الى ان النبي قد بايع النساء عقب فتح مكة والحق إن النساء كن من السباقات في البيعة وقد بدأت مبكرة في السنوات الاولى للبعثة إذ أقبلت المسلمات يبايعن النبي على الاسلام وعلى ما يدعو اليه من امر ربه بيعة صدق ووفاء[٦٢]
وتذكر لنا كل الكتب التاريخية وكتب السير مشاركة النساء مع الرجال في جميع انواع البيعة العظيمة التي كان عليها مدار النصر والمؤازرة في قيام دولة الاسلام في المدينة وهذا أمر له دلالاته التاريخية والاجتماعية والسياسية في بناء الدولة الاسلامية بحضور المرأة المسلمة وشهودها الوقائع العظمى فليس بالامكان تغييبها وقد اصبحت فردا من أفراد المجتمع المسلم وقد خصصت بيعة النساء ووردت في القرآن الكريم بقوله تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا

يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم)(الممتحنة /١٢)
فاصبحت هذه الصفة التي تبايع عليها النساء[٦٣]

وهذه بنود البيعة التي ارتضاها الله عزوجل للمسلمات المبايعات للنبي فقوله (يبايعنك) أي يلتزمن لك الطاعة وقد قيل ان البيعة سميت بيعة لان صاحبها باع نفسه لله تعالى والبيع والمبايعة مأخوذان من مد الباع لان المبتاعين للسلعة كل منهما يمد باعه للآخر ويعاقده على ما يبايعه عليه ، والمعنى العام أن الآية تخاطب النبي بأنه إذا جاء ك النساء المؤمنات مقدمات لك الطاعة ملتزمات ألا يشركن بالله تعالى شيئا من صنم او حجر ولا يسرقن من مال الناس شيئا ولا يزنين ولا يئدن البنات كما كن يفعلن ذلك في الجاهلية ولا يلصقن أولاد الاجانب بأزواجهن كذبا وبهتانا ولا يعصينك فيما تأمرهن به او تنهانهن عنه كالنوح وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الجيوب وخمش الوجوه والا تخلو امرأة بغير ذي رحم محرم فبايعهن على ذلك واطلب لهن المغفرة من الله تعالى انه هو الغفور الرحيم لهن إذا وفين بما بايعن عليه[٦٤]

أما محمد بن حبيب البغدادي فقد تناول بيعة النساء للرسول (ﷺ) وتميز اسلوبه ومنهجه باسلوب الاخباريين والقصاص حيث يورد اسم المرأة وطرفا مما يعرف او وصل اليه من نسبها وخبرها وصلتها الاجتماعية من حيث هي أم أو زوجة أو بنت أو أخت أو عمة أو خالة ... الخ ، ثم يصف بيعتهن أحيانا وأحيانا يحدد مكان وزمن البيعة فيقول مثلا في بيعة أروى بنت كريز (أم عثمان بنت عفان والوليد بن عقبة وام كلثوم بنت عقبة وهي بنت أروى أخت الوليد وهي ممن هاجر وكانت هجرتها وهجرة أروى بنت كريز بعد ان هاجر النبي (ﷺ) الى المدينة فقدمت ام كلثوم وحدها في الهدنة وبايعت وكانت ممن بايع بمكة قبل الهجرة ثم قدمت أمها بعدها وهي أروى)[٦٥] وله طرائق متعددة في ايراد البيعة وذكرها سنأتي عليها .

٢ــ طرق المبايعة للنساء :

لقد قلنا ان النساء اشتركن في كل البيعات مع الرجال ولكن اختلفت طريقة البيعة واسلوبها عن الرجال فقد كانت بيعة الرجال بالكلام والمصافحة ، لكن بيعة النساء كانت بعد بيعة الرجال وبالقول فقط دون المصافحة ولم يكن صلى الله عليه يضع يده في يد امرأة قط بل كان يأخذ البيعة عليهن كلاما فإذا اقررن وتعهدن بما طلب منهن قال لهن قد بايعتكن على ذلك[٦٦] قال ابن حيان كانت بيعة النساء في ثاني يوم الفتح على جبل الصفاء بعدما فرغ من بيعة الرجال[٦٧] وعن ابن سعد وسعيد بن منصور الشعبي قال رسول الله (ﷺ) إذا بايع النساء وضع على يده ثوبا وفي بعض الروايات

انه (ﷺ) يبايعهن وبين يديه وأيديهن ثوب مطوي ويحتمل أنهن كن يشرن بايديهن عند المبايعة بلا مماسة ، وأخرج ابن سعد وابن مردويه كان رسول الله (ﷺ) إذا بايع النساء دعا بقدح من ماء فغمس يده فيه ثم يغمس أيديهن فيه[٦٨] وعن الطبري[٦٩] كانت الطريقة التي استعملها (ﷺ) أن وضع يده بين يديه اناء فيه ماء فإذا أسلمن يدخل يده في الماء ثم يخرجها منه فيدخلن أيديهن فيه

وقبل أن ندخل الى دراسة النساء المبايعات للرسول (ﷺ) نود أن نسلط الضوء على مؤلف كتاب المحبر ونذكر شيئا من مؤلفاته ونخصص الحديث عن كتابه المحبر لنلم بجوانب الموضوع أجمعها

٣ـ منهجه في ايراد اسماء النسوة المبايعات للرسول (ﷺ) :

وبما أن البيعة هو حق منحه الاسلام للمرأة وقد لا نبالغ إذا ما قلنا أن الاسلام تميز وتفرد عن الديانات الاخرى في ذلك واعطى المرأة حقوقها كافة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولذلك خصصنا الدراسة بحقوق المرأة في البيعة وابن حبيب في كتابه هذا ذكر كثير من اسماء النساء اللاتي بايعن الرسول وحدد عنوانا بذلك سماه (المبايعات رسول الله)[٧٠] وقد عمدنا الى عمل احصائية باسماء النساء ومن ثم سنعمد الى دراسة منهجه في ايراد اسماء النسوة .

احصائية بالمبايعات وعددهن : لقد رتب محمد بن حبيب ذكر الاسماء وفقا لاقربهن نسبا للرسول (ﷺ) ، وينتقل شيئا فشيئا للابعد عنه (ﷺ) ، فبدأ بالدائرة الاقرب وهن بناته (ﷺ) ثم الدائرة الاكبر ومن ثم بنات عبد المطلب ثم بنات بني المطلب بن عبد مناف ثم بنات عبد الشمس وهكذا كما سيظهر لنا من الاحصائية ، وقد بلغن بمجموعهن ٣٦٨ امرأة بايعت الرسول (ﷺ) ، بدأ باسم زينب بنت رسول الله وكان اسم عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو وهن خمس بنات لمسعود بن قيس وكلهن يقال لهن عمرة كما ذكرهن ابن حبيب[٧١]

من بني هاشم:

بناته : زينب ، أم كلثوم ، فاطمة، رقية : ٤

من بنات عبد المطلب : ١٤ ، من بني المطلب بن عبد مناف : ٢ ، من بني عبد شمس: ٤ من حلفائهم : ٧ ، من بني أسد بن عبد العزى: ٢ ، من بني عبد الدار : ١ ، من بني زهرة : ٢٧ ، من نساء الانصار : من بني حارثة : ٢٣ ، من بني معاوية: ٢ ، من بني ظفر : ٣٠

من بني عبد الاشهل : ٢٥ ، من بني عمرو بن عوف: ١٨ ، من بني جحجبا : ٤ ، من بني سالم : ١ ، من بني خطمة : ١١ ، من بني : جشم : ٣، من الجعادرة: ١ ، من بلحارث بن كعب بن الخزرج: ١٤ ، من بني جدارة :٣ ، من بني الابجر : ٨ ، من بني ساعدة: ٨

من بني طريف بن الخزرج بن ساعدة : ٥ ، من بني عوف بن الخزرج بن حارثة القوافل: ١٢ ، من بني الحبلى وهم بلحبلى : ٩ ، من بني زريق: ١٣ ، من بني بياضة: ١٤ ، من بني حرام: ٢٨ ، من بني سواد : ٦ ، من بني مازن : ٩ ، من بني عدي : ١٦

من بني دينار : ٣ ، من بني مالك : ٤١

ــ منهجه في ايراد الاسم : لقد تنوعت طرقه واختلفت في ايراد اسمائهن وقد يكون السبب في التنوع والاختلاف طلبا للدقة وحبا في التثبت من النسب .

وقد ذكر النساء في مواضعهن كل بحسب نسبتها لقبيلتها وعبر عن القبيلة ببني مثل بني الاشهل وبني أسد وهكذا ، فذكر زوجاته وزوجات الصحابة وامهاتهم واخواتهم وبناتهم مثلا ذكر السيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول (ﷺ) مع نساء بني أسد بن عبد العزى فقال عنها (خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها أول الناس أسلمت بمكة في السنة التي دعا فيها رسول الله (ﷺ)) [٧٢] وذكر خولة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد امرأة حمزة ابن عبد المطلب[٧٣] واحيانا يذكرمقدما كونها أما لصحابي جليل ثم يذكر اسمها كاملا مثل ذكره أم سعد بن معاذ وهي من بني الأبجر (كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر)[٧٤] وكما ذكر الامة فذكر سلمى مولاة رسول الله (ﷺ) [٧٥]

وقد يذكر الاسم كاملا وان كان طويلا وهو الأغلب أو يذكر اسمها وأبيها فقط مثل : سليمى بنت يعار[٧٦] وقد يكون ذلك تبعا لما يتوفر له من الانساب ومعرفته بها ، وله في ايراد الاسماء طرق في التعريف بالاسم والتعريف بالشخصية من حيث زوجة او اخت او ام مع التعريف بالزوج حتى وان كان أكثر من زوج ، ويذكر اولادها ويعددهم ، وإن لم تتزوج أيضا يذكر ذلك وأحيانا يذكر قبيلتها ، وأحيانا

ـ يذكر الاسم فقط مثل : لبابة بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة[٧٧] ، ضباعة بنت عبد المطلب ، خولة بنت حكيم بن الاقوص السلمي[٧٨]

ـ يذكرها بكنيتها فقط مثل : أم الحارث بنت مالك ابن اخنس ابن سنان[٧٩]

ـ يذكرها باسمها ثم يذكر كنيتها مثل : ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة ام أبي عبس بن جبير[٨٠]

ـ يذكرها باسم ويتبعه بالاسم الذي هو الاصل في تسميتها مثل: مطيعة بنت النعمان بن مالك وكان اسمها عاصية[٨١]

ـ يذكرها بالاسم كاملا ثم يتبعها باسم قبيلتها مثل : فاطمة بنت صفوان بن محرث الكنانية[٨٢] وهمينة

ـ يذكرها بكنيتها ثم يذكر اسمها مثل: أم هانئ بنت ابي طالب واسمها فاختة[٨٣]

ـ يذكرها بكنيتها ويتبعها بكنية أخرى ،مثل : أم رمثة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب وهي أم حكيم أبي القعقاع[٨٤]

ـ يذكرها بلقبها تميزا لها عن أخرى تشببها اسما مثل: لبابة الصغرى بنت الحارث تميزا لها عن لبابة اختها[٨٥]

ومما نلاحظ في معرض ايراد اسماء النسوة المبايعات أنه يذكر اسم كل مرأة كاملا مفردا ولكن أحيانا يرد اسماء مجموعة من النساء تربطهن علاقة اخوة او انهن بنات صحابي ثم يفصل في الحديث عنهن واحدة واحدة ويقول جميعهن بايعن ، مثال ذلك قوله (وسهيمة وعمرة وعميرة وحبيبة وام جندب وام سلمة بنات مسعود بن اوس بن مالك بن اوس بن ظفر كانت عمرة عند محمد بن مسلمة فولدت له عبد الله وكانت عميرة عند قيس بن زيد بن عدي بن سواد الظفري عم قتادة بن النعمان وكانت سهيمة عند جابر بن عبد الله فولدت له عبد الرحمن وكانت ام سلمة عند سنان بن عمرو حليف بني ظفر من سلامان بن سعد فولدت له المقنع وهو عمرو واما حبيبة وام جندب فما تزوجتا قط ثم يقول وهؤلاء جمع بايعن النبي (ﷺ))

وفي موضع آخر يقول (وعمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو وهي ام قيس بن عمرو النجاري ، وهن خمس بنات لمسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بقال لهن كلهن عمرة فواحدة ام سعيد بن سعد بن عبادة واخرى ام سعيد بن زيد الاشهلي واخرى ام ابي بن ثابت أبي شيخ واخرى ام قيس بن عمرو النجاري واخرى لم يكن لها ولد وهي من بني جديلة)[٨٦]

من أساليبه في التعريف بالمرأة (بيان الحالة الاجتماعية)

وله أساليب في التعريف بالمرأة ليس فقط من اسمها وانما من كونها زوجة واما واختا وعمة ، فكونها زوجة ، مثلا :

ـ يقول كانت تحت فلان ، مثل : خولة بنت حكيم كانت تحت عثمان بن مظعون ، وأميمة بنت ابي حثمة بن ساعدة بن عامر كانت تحت لقيط بن عبد قيس[٨٧]

ـ يقول وكانت عند فلان ، مثل :ميمونة بنت الحارث وكانت عند أبي رهم

ـ يذكرها وزوجها مثل: همينة بنت خلف بن اسعد وهي مع زوجها خالد بن سعيد

ـ او يقول وهي امرأة فلان ، مثل : ام عميس بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي وهي امرأة رافع بن خديج او يقول امرأة قلان مثل: ام الربيع بنت اسلم بن حريش امرأة برذع بن زيد الظفري[٨٨] وحبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابي زهير امرأة ابي بكر الصديق[٨٩]

ـ يذكر أنها زوجة فلان مثل: سهيمة بنت مسعود بن أوس زوجة جابر بن عبد الله بن عمرو السلمي ،

ـ او يقول مات عنها فتزوجها مثل : ميمونة بنت الحارث وكانت عند ابي رهم بن عبد العزى العامري فمات عنها فتزوجها رسول الله (ﷺ)

وقد يذكر انها لم تتزوج مثل: حبيبة بنت مسعود بن اوس بن مالك لم تزوج أو يقول فما تزوجتا قط كما في قوله عن حبيبة وام جندب من بنات مسعود بن اوس بن مالك فقال عنهما (فما تزوجتا قط)[٩٠]

ومما يذكر أنها أم الفريعة بنت عمرو بن خنيس بن لوذان وهي ام حسان بن ثابت[٩١]

ـ مثلا الشموس بنت أبي عامر وهي ام عاصم وجميلة ابني ثابت بن ابي الافلح[٩٢] ، وأروى بنت كريز ام عثمان بن عفان والوليد بن عقبة ، والرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الاشهل وهي ام حذيفة بن اليمان[٩٣] نسيبة بنت كعب .. ام عمارة[٩٤]

ـ او يذكر انها ام فلان أخو فلان مثل: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو وهي ام ابي الشيخ بن ثابت أخي حسان[٩٥]

ـ او يذكر انها أم فلان وفلان ابني فلان وهي عمة فلان مثل : هند بنت سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد وهي ام عمرو وعبد الله ابني سعد بن معاذ وهي عمة أسيد بن حضير[٩٦] ، وام سعيد بنت عقبة بن رافع بن امرئ القي س وهي عمة محمود بن لبيد بن عقبة[٩٧] أو يذكر انها بنت فلان او اخت فلان مثلا:

ـ يذكر أنها بنت فلان أخت فلان ، مثل: ام قيس بنت حصن أخت قيس بن حصن[٩٨] ، وام نيار بنت زيد بن مالك بن عدي بن كعب اخت سعد بن زيد[٩٩] أو يذكر انها اخت قلا وفلان ويعدد اخوتها مثل: عمرة بنت حزم .. اخت عمرو وعمارة ومعمر بني حزم[١٠٠]

ـ او يذكر انها فلانة وهي اخت فلانة ، مثل : أم عبدالله بنت عازب بن الحارث بن عامر بن جشم بن مجدعة وهي اخت البراء[١٠١]

ـ بنت فلانة ووهي اخت فلان ، مثل : ام كلثوم بنت عقبة وهي بنت أروى وأخت الوليد بن عقبة ، وليلى بنت الخطيم اخت قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد[١٠٢]

ـ او انها بنت فلان وام فلان مثل : هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد ام المنذر بن عمرو الساعدي[١٠٣]

او انها ام فلان وانتها فلانة وهي ام فلان مثل: كبشة بنت واقد.. وهي ام عبد الله بن رواحة وابنتها عمرو بنت رواحة .. ام النعمان بن بشير[١٠٤] ومن طرق التعريف قوله انها ولدت ، مثال ذلك:

ـ يقول انها ولدت لفلان فلان : سهيمة بنت مسعود ولدت لجابر عبد الرحمن ، عمرة بنت مسعود بن اوس بن مالك بن سواد كانت عند محمد بن مسلمة فولدت له عبد الله[١٠٥]

ـ او يقول بلفظ ولدت له ، مثلا يقول : حبيبة بنت معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم كانت عند بشير بن الحارث ولدت له بريدة بنت بشير[١٠٦]

وإذا لم يكن لها ولد يورد اسمها كاملا ثم يذكر ذلك ، مثلا يقول: خليدة بنت الحباب بن جزى بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح كانت خليدة عند عبد الله بن سعد بن معاذ فلم تلد له[١٠٧] او يقول ليس لها ولد مثل : عمرة بنت مسعود ابن قيس بن عمرو ليس لها ولد[١٠٨] ومن اساليبه الاخرى التعريف بذكر قبيلتها مثال ذلك :

ـ يقول بنت فلان ويذكرنسبتها لقبيلتها، مثلا جدامة بنت جندل الاسدية[١٠٩]

ـ او يذكر اسمها ويقول قبيلتها مثل همينة بنت خلف بن اسعد بن بياضة خزاعية[١١٠] وام حفيد الهلالية[١١١] وفاطمة بنت بنت صفوان بن محرث الكنانية

ـ او يقول اسمها ويذكر من قبيلة كذا مثل : ام معبد عاتكة ... من خزاعة[١١٢] وام حكيم بنت طارق من كنانة[١١٣]

ـ او يقول : يقال لهم بني فلان مثل كبيشة بنت عمرو بن عبيد بن قميئة بن عامر بن الخزرج بن ساعدة وقال لهم بنو قشبة[١١٤]

ـ او يقول ابيها مولى لبني فلان مثل : بركة بنت يسار اخت ابي تجراة مولى لبي عبد الدار[١١٥] ثم يقول وهم يقولون نحن من اليمن[١١٦]

ـ وقد يعرف بالقبيلة وويفصل في التعريف بها مثل قوله عن الجعاردة(والجعاردة ولد مرة بن مالك بن الأوس وهم بنو امية بن زيد وعطية بن زيد ووائل بن زيد ، رهط ابي قيس بن الأسلت وولد سعيد بن مرة الذين في بني عبد الأشهل)[١١٧] وهذا التوسع في اعطاء المعلومات قد يعود لعدم توفر المعلومات عن نسب هذه القبيلة بشكل واسع او ربما قد يحصل خلط وارباك واشتباه في سلسلة النسب خصوصا لو رجعنا لقوله الذين في بني عبد الاشهل وكأنه يميزهم لئلا يحصل الخلط مع غيرهم من الانساب

من أساليبه في التعريف بالمرأة ذكرآية نزلت بها أو حادثة حدثت لها أو مسألة وقعت منها او امر جرى فيقول وهي كذا مثل:

ممن نزل بهن آية:

يقول (وفي ام كلثوم نزلت ((فامتحنوهن والله أعلم بايمانهن))) ويستطرد في الحديث عنها بما توفر له من معلومات عنها فيقول: (ولم يكن لام كلثوم بمكة زوج فلما قدمت تزوجها الزبير بن العوام فطلقها ثم تزوجها بعده عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وحميدا ثم مات عنها فتزوجها عمرو بن العاص)[١١٨] وام شرحبيل بن حسنة من مهاجرات الحبشة[١١٩]

ـ ام عميس .. يقول وهي التي نزل فيها ((وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا))[١٢٠]

ـ او انه يذكر سبب نزول الاية فيها دون ان يذكر نص الاية مثل : خولة بنت ثعلبة بن أصرم بن فهر وهي المجادلة امرأة أوس بن الصامت[١٢١]

ممن شهدن حربا مع الرسول (ﷺ) او شهد والدها حربا مع النبي

ـ أمية بنت ابي الصلت الغفارية .. وشهدت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) خيبر[١٢٢]

ـ عائشة بنت جزي زوجة ابي المنذر .. وابو المنذر بدري مات في خلافة عمر رحمه الله[١٢٣]

ـ عمرة بنت قيس بن ابي كعب بن القين اخت سهل بن قيس الشهيد بأحد[١٢٤]

ـ يقول مثلا جميلة بنت عبد الله بن ابي السلول وهي ام عبد الله بن حنظلة وام محمد بن ثابت وقتل مع أخيه يوم الحرة[١٢٥]

وممن وقع لهن حادث :

ـ وقع لهن حادثة مع رسول الله (ﷺ) مثل (سعاد بنت سلمة ابن ابي زهير بن ثعلبة وهي التي سألت رسول الله (ﷺ) أن يبايعها على ما في بطنها وكانت حاملا فقال لها صلى الله عليه (أنت حرة الحرائر))[١٢٦]

ـ يقول عن (جميلة بنت ثابت بن ابي الاقلح بن عصمة .. وهي التي خاصمت في ولدها الى ابي بكر الصديق رحمه الله)[١٢٧] وهي التي تزوجها عمر بن الخطاب في سنة سبع من الهجرة فولدت له عاصما ثم طلقها عمر بن الخطاب فتزوجها يزيد بن جارية وكان اسمها عاصية فسماها الرسول (ﷺ) جميلة وهي التي فيها الحديث وهو ان عمر بن الخطاب (رض) ركب الى قباء فوجد ابنه عاصما يلعب مع الصبيان فحمله بين يديه فأدركته جدته الشموس بنت ابي عامر فنازعته اياه حتى انتهى الى ابي بكر الصديق فقال له خل بينها وبينه فما راجعه وسلمه اليها[١٢٨]

ـ يقول عن ثبيتة بنت يعار (وهي التي اعتقت سالما)[١٢٩] ، كانت من المهاجرات الاول ومن فضلاء النساء الصحابيات وهي امرأة ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهي مولاة سالم مولى ابي حذيفة أعتقته فوالى سالم ابا حذيفة وقيل سالم مولى ابي حذيفة ، قتل سالم يوم اليمامة [١٣٠]

يذكر هجرتها مثل : حرملة بنت عبد الاسود ... خزاعية ممن هاجر الى الحبشة[١٣١] ممن كن في امور متفرقة

ـ خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش وهي التي أرضعت ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وهي ام بردة[١٣٢]

ـ عمرة بنت مرشد بن جبير بن مالك بن حويرثة صاحب غرز النبي (ص)[١٣٣]

ـ كعيبة بنت سعد ويقول وهي التي تكون في المسجد تداوي المرضى[١٣٤]

ـ ريطة بنت الخطيم قال عنها وليست بثبت[١٣٥]

ـ رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد وهو الحدث[١٣٦]

ـ ام زيد بنت عمرو بن حرام بن عمرو صاحبة الجمل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه[١٣٧]

بيعة النساء للرسول (ﷺ)

ذكر محمد بن حبيب البغدادي بيعة بعض النساء وليس كلهن ، ومما ذكر مثلا إذا ماكانت قبل الهجرة بمكة أو بعد الهجرة في المدينة او انه يثبت البيعة بيوم او مكان البيعة وقد يذكر انهن من المبايعات او المهاجرات الاول فيثبت بيعتهن بقبل الهجرة او بعدها دون ان يذكر مكة او المدينة او يقول : قديمة في الاسلام، من الامثلة :

ـ بايعت بمكة ، مثل : خالدة بنت الاسود بن عبد يغوث وكانت قديمة في الاسلام[١٣٨]

ـ بايعت بمكة وهي من المهاجرات الاول ، مثل : بركة بنت يسار[١٣٩]

ـ بايعت قبل الهجرة ، مثل : ام أيمن .. وهي ام اسامة بن زيد بن حارثة بايعت قبل الهجرة[١٤٠]

ـ بايعت قبل الهجرة مع زوجها مثل : همينة بنت خلف .. بايعت قبل الهجرة وهي مع زوجها خالد بن سعيد[١٤١]

ـ بايعت بمكة قبل الهجرة ، مثل: خولة بنت حكيم .. بايعت بمكة قبل الهجرة[١٤٢]

وميمونة بنت الحارث بايعت بمكة قبل الهجرة[١٤٣] وكذلك ولبابة الصغرى

ـ بايعت بالمدينة بعد الهجرة ، مثل: الحولاء بنت تويت[١٤٤]

ـ بايعت بعد الهجرة ام حفيد الهلالية بايعت بعد الهجرة ، وفاطمة بنت صفوان بايعت بعد الهجرة ، و ام سنان الاسلمية بايعت بعد الهجرة[١٤٥] ، ام سنبلة المالكية ايضا بعد الهجرة[١٤٦]

ـ او يذكر انها ممن هاجر الى الحبشة مثل: حرملة بنت عبد الاسود بن خزيمة بن ابي قيس بن عامر ابن بياضة خزاعية ممن هاجر الى الحبشة ، وحسنة ام شرحبيل بن حسنة من مهاجرات الحبشة[١٤٧]

ـ بايعت يوم الفتح ، مثل: هند بنت عتبة بن ربيعة[١٤٨] ، او يقول بايعت في الفتح ، مثل (امينة بنت سعيد ابن وهب بن اشيم امرأة ابي سفيان بن حرب بايعت في الفتح)[١٤٩]

ـ بايعت بعد الفتح ، مثل: سلافة بنت سعد بن الشهيد ... بايعت بعد الفتح[١٥٠]

ـ بايعتا في حجة الوداع ، يقول عن (برزة بنت مسعود الثقفي أم عبد الله بن صفوان الاكبر والبغوم بنت المعذل بن عبد الله بن صفوان الاصغر ويقال بايعتا في حجة الوداع)

وكذلك : ام حكيم بنت طارق من كنانة وقتيلة بنت عمرو بن هلال من كنانة بايعتا في حجة الوداع[١٥١]

ـ بايعت مرتين ، مثل: ام معبد عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن صبيس بن حرام بن حبشية بن كعب من خزاعة يقولون بايعت حين مر بها النبي (ﷺ) في الهجرة ويقال بعد ذلك قدمت المدينة وبايعت بعد الهجرة[١٥٢]

ويبدو مما تقدم أن الاغلب والاعم تمت بيعتهن بعد الهجرة حين وصل المدينة فبايعنه نساء الانصار والخزرج وباقي قبائل العرب ومن هنا لم يذكر ان بيعتهن تمت بعد الهجرة لان ذلك امر طبيعي فالرسول اصبح في المدينة بعد أن هاجر اليها .

الخاتمة :

تناول البحث حق من حقوق المرأة ألا وهو حق البيعة والذي يعرف اليوم بحق المرأة في الانتخاب الى جانب حقوقها العامة الاخرى التي طالبت بها المرأة في العصر الحاضرة أسوة بأخيها الرجل وبحقها في المساواة في أن الاسلام كفل لها هذا الأمر دون أن تقيم الثورات لتحصل المرأة المسلمة على تلك الحقوق فالقرآن الكريم ضمن لها تلك الحقوق والرسول (ﷺ) أعطى المرأة الحرية والمساحة الكاملة لممارسة تلك الحقوق بشكل عملي وخير مثال ممارسة نساء عصر الرسالة البيعة لرسول الله (ﷺ) وكتاب ابن حبيب (المحبر) هو من كتب تراجم النساء وقد أفرد عنوانا خاصا بالنساء المبايعات رسول الله صلى الله عليه وكانت الاحصائية التي أجريناها أن ابن حبيب ذكر ٣٦٨ امرأة بايعت الرسول ووزعهن على أنسابهن وقبائلهن وبدأ من الدائرة الاقرب لرسول الله وهن من بني هاشم ثم الابعد والابعد نسبا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى نساء والانصار ومن ثم نساء الخزرج وهكذا الى أن انتهى منهن جميعا ، وقد اختلفت طرق في ايرادهن والتعريف بهن فتارة يقدم الاسم على والكنية و تارة يقدم اللقب وتارة يذكر نسبتها لقبيلتها ثم يعرف بها ، كما اختلفت طرقه في بيعتهن وحالتهن الاجتماعية من حيث هي أم او أخت أو إبنة او زوجة فضلا عن أهم الحوادث التي وقعت لهن من أخبارهن ومقابلتهن للرسول (ﷺ) ومبايعتهن من حيث اسم البيعة ومكانها وصيغتها وما تمتعت به المرأة من حرية البيعة وتسابقها مع الصحابة من الرجال على المشاركة في الحياة العامة من جهاد ونشر الدين والرواية عن رسول الله فكان حقا عصر الرسالة العصر الذهبي للمرأة إذ يكفيها أن عدت صحابية جليلة للرسول (ﷺ) .

Conclusion:

The research dealt with one of the rights of women, which is the right of allegiance, which is known today as the right of women to vote, in addition to the other general rights that women demanded in the present era, like their brother men, and their right to equality because Islam guaranteed them this matter without making revolutions so that the Muslim woman would get Those rights. The Holy Qur’an guaranteed her those rights, and

the Messenger (may God bless him and grant him peace) gave women the freedom and full space to practice those rights in a practical way, and the best example is the practice of women in the era of the message of allegiance to the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him).

And the book of Ibn Habib (Al-Mubarr) is one of the books of biography of women, and he assigned a special title to women who pledged allegiance to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace. And the furthest lineage from the Messenger, may God's prayers and peace be upon him, then moved to the women and the Ansar, and then the women of Khazraj, and so on until he finished all of them. There were different ways of identifying them and introducing them. Sometimes the name is given to the nickname, and sometimes the title is given, and sometimes it mentions its lineage to its tribe, then it is known by it, as they differed. His ways in their pledge of allegiance and their social status in terms of being a mother, sister, daughter or wife, as well as the most important incidents that occurred to them from their news and their meeting with the Messenger, peace be upon him and their pledge of allegiance in terms of the name, place and form of the pledge, and what the woman enjoyed from the freedom of the pledge and her competition with the companions of men over Participation in public life from jihad and spreading the religion and narrating from the Messenger of God, and it was truly the era of the message, the golden age for women, as it suffices for her to be considered a great companion of the Messenger, may God's prayers and peace be upon him.

الهوامش

[١] ينظر كحالة ،عمر ، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – سوريا ، دت : المقدمة
[٢] ينظر زاهدة الصالحي بحث اشراقة على الدور الحضاري والثقافي للمرأة العربية في عصر صدر الاسلام ، ندوة دور المرأة العربية في الحركة العلمية ، مركز احياء التراث بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء العراق : ٤٦
[٣] ينظر حسي علي محفوظ ، المرأة في التراث ، مجموعة بحوث ندوة دور المرأة العربية في الحركة العلمية ، جامعة بغداد / مركز احياء التراث ، بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء العراق :٣٠
[٤] ينظر عبد الرحيم عمران ، تنظيم الاسرة في التراث الاسلامي ، نشر صندوق الامم المتحدة للسكان ، عن الطبعة الانكليزية ، ١٩٩٤ : ٥١
[٥] م.ن: ٦٦
[٦] ينظر الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي، تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان : ٢٧٧/٢
[٧] ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان : ج١١٢/١٨
[٨] المصدر نفسه : ١١٣/١٨
[٩] المصدر نفسه :١١٣/١٨
[١٠] المصدر نفسه:١١٤/١٨
[١١] ينظر ابن النديم ، الفهرست، دار المعرفة ،بيروت ، لبنان: ١٥٥
[١٢] الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد:٢٧٧/٢
[١٣] ياقوت ، معجم الادباء : ١١٣/١٨
[١٤] ابن النديم ، الفهرست : ١٥٥
[١٥] ياقوت ، معجم الادباء : ١١٤/١٨
[١٦] ابن خطيب البغدادي : ٢٧٨/٢
[١٧] ينظر محمد بن حبيب البغدادي، المحبر(كلمة الختام)، دار الافاق الجديد ، بيروت لبنان : ٥١٥ وما بعدها
[١٨] ينظر ابن النديم : ١٥٥- ١٥٦
[١٩] ياقوت ، مصدر سابق : ١١٦/١٨
[٢٠] م.ن: ١١٦/١٨- ١١٧
[٢١] ينظر ابن خطيب ، تاريخ بغداد: ٢٧٨/٢
[٢٢] ياقوت ، معجم الادباء : ١١٢/١٨
[٢٣] ينظر ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت: ٢٣/٨-٢٦
[٢٤] ابن كثير اسماعيل بن عمر القرشي ، البداية والنهاية ، دار الفكر ، لبنان ، ١٩٨٦م : ١٧٤/١ ، وينظر ابن خلدون ، المقدمة تح: عبد الله الدرويش ، دار يعرب ، ط١، ٢٠١٣: ٢٠٩
[٢٥] الفيومي ، أبو العباس احمد بن محمد بن علي المقري ، المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير ، تح : عبد العظيم الشناوي ،ط٢، دار المعارف القاهرة : ٦٩ ،
[٢٦] ينظر سيف الدين عبد الفتاح ، البيعة الموسوعة العربية ،(البيعة) موقع معرفة ، m.marefa.org
[٢٧] ينظر ال محمود ، احمد محمود ، البيعة في الاسلام تاريخها وأقسامها بين النظرية والتطبيق ، كلية الاداب – جامعة البحرين ، دار الرازي : ١٨٢ وما بعدها
[٢٨] ينظر البيعة في الاسلام مفهومها وأهميتها وشروطها ، موطني نيوز ، الرابط الالكتروني : https:\\www.mawtininews.com
[٢٩] ينظر ابن الجوزي ، تلقيح فهوم اهل الاثر، :٢٣٤
[٣٠] ينظر ال محمود ، مصدر سابق: ٦٩
[٣١] العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة ، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث: ١٥٢/١٤
[٣٢] ينظر صلم جامع السنة وشروحها ، صحيح مسلم كتاب الامارة باب كيفية بيعة النساء ،الحديث رقم ٢٤٩٦ ، ينظر احمد خليل جمعة ، بيعة النساء في القرآن والسيرة ، اليمامة للطباعة والنشر ، بيروت – دمش ، ط١ : ١٧٣ ، مصورات عبد الرحمن نجدي ، w.moswarat.com

[٣٣] جمعة ، احمد خليل ، بيعة النساء : ١٧٤
[٣٤] الهيثمي ، علي بن ابي بكر بن سلمان ابو الحسن نور الدين المصري ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تح: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، دت : ٣٦/٦
[٣٥] ينظر الامام احمد بن حنبل ، المسند ، تح: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ،دار الحديث ودار المنهاج، دت : ٣٨٠/٦
[٣٦] ينظر بيعة النساء : ٢٩١
[٣٧] ابن جرير ، تاريخ : ٢/ ٣٦١-٣٦٦
[٣٨] التراتيب الادارية : ٢٢٢/١ ،نحمد رشيد رضا :الخلافة :٢٠-٢١ ، راغب السرجاني ، البيعة في الاسلام مفهومها وأهميتها وشروطها : wwwislamstory.com>artical
[٣٩] ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت : مادة (حبر)
[٤٠] محمد بن حبيب البغدادي ، المحبر : ١٢
[٤١] م.ن: ٣١٥
[٤٢] م،ن: ٢٣٢ - ٢٣٣
[٤٣] م.ن: ٤٥
[٤٤] م.ن: ٣٠٥- ٣٠٦
[٤٥] م، ن: ٣٨١
[٤٦] م، ن: ٣٨٩
[٤٧] م، ن: ٣٩٦
[٤٨] م، ن: ٣٩٨
[٤٩] م.ن: ٣٩٩
[٥٠] م.ن: ٤٠٠
[٥١] م.ن: ٤٠١ - ٤٠٢
[٥٢] م.ن: ٤٠٣
[٥٣] م.ن: ٤٠٤
[٥٤] م.ن: ٤٠٥
[٥٥] م.ن: ٤٠٦ - ٤٣٢
[٥٦] م.ن: ٤٣٢
[٥٧] م.ن: ٤٣٢
[٥٨] م.ن: ٤٣٥
[٥٩] م.ن: ٤٥٥
[٦٠] م.ن: ٤٦٣
[٦١] ينظر النساء كما وزعهن محمد بن حبيب البغدادي على قبائلهن من ص٤٠٦ – ص٤٤٣٢
[٦٢] بيعة النساء : ١٠٩
[٦٣] د. هدى بنت دليجان ، مجلة الدرعية العدد ٣٩ تفسير آية بيعة النساء في سورة الممتحنة www.aluah.net
[٦٤] ينظر بيعة النساء : ٢٥١
[٦٥] بن حبيب ، المحبر: ٤٠٨
[٦٦] جامع السنة وشروحها ،صحيح مسلم كتاب الامارة باب كيفية بيعة النساء hadithportal.com
[٦٧] فاطمة صالح الجارد ،الاتفاق والاختلاف بين بيعة النساء والرجال www.alriyadh.com
[٦٨] سارة زقيبة ،شروط البيعة في الاسلام ، mawdoo3.com
[٦٩] ينظر ابن جريرالطبري ، تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، بيروت :٦٢/٢
[٧٠] ينظر المحبر: ٤٠٦ – ٤٣٢ ، وينظر اسماء وحياة المبايعات رسول الله كلهن كتاب ، ١١٧- وما بعدها حيث فصل الحديث عنهن وأخذ شيئا من حياتهن

[٧١] المصدر نفسه:: ٤٣٢
[٧٢] المصدر نفسه: ٤٠٨
[٧٣] المصدر نفسه: ٤٣٠
[٧٤] المصدر نفسه:٤٢٢
[٧٥] المصدر نفسه: ٤٠٦
[٧٦] المصدر نفسه:٤١٨
[٧٧] المصدر نفسه:٤١٢
[٧٨] المصدر نفسه: ٤٠٧
[٧٩] المصدر نفسه: ٤٢٧
[٨٠] المصدر نفسه: ٤١٢
[٨١] المصدر نفسه:٤١٨
[٨٢] المصدر نفسه:٤٠٩
[٨٣] المصدر نفسه :٤٠٦
[٨٤] المصدر نفسه:٤٠٧
[٨٥] المصدر نفسه:٤٠٩
[٨٦] المصدر نفسه: ٤٣٢
[٨٧] المصدر نفسه:٤١٢
[٨٨] المصدر نفسه:٤١١
[٨٩] المصدر نفسه:٤٢١
[٩٠] المصدر نفسه:٤١٥
[٩١] المصدر نفسه:٤٢٢
[٩٢] المصدر نفسه:٤١٨
[٩٣] المصدر نفسه:٤١٧
[٩٤] المصدر نفسه:٤٢٨
[٩٥] المصدر نفسه: ٤٣١
[٩٦] المصدر نفسه:٤١٦
[٩٧] المصدر نفسه:٤١٦
[٩٨] المصدر نفسه:٤٢٥
[٩٩] المصدر نفسه:٤١٧
[١٠٠] المصدر نفسه:٤٣١
[١٠١] المصدر نفسه:٤١٢
[١٠٢] المصدر نفسه:٤١٣
[١٠٣] المصدر نفسه: ٤٢٦
[١٠٤] المصدر نفسه :٤٢١
[١٠٥] المصدر نفسه:٤١٤
[١٠٦] المصدر نفسه:٤١٥
[١٠٧] المصدر نفسه:٤١٤
[١٠٨] المصدر نفسه: ٤٣١
[١٠٩] المصدر نفسه:٤٠٨
[١١٠] المصدر نفسه: ٤٠٩
[١١١] المصدر نفسه: ٤٠٩
[١١٢] المصدر نفسه:٤١٠
[١١٣] المصدر نفسه:٤١٠
[١١٤] المصدر نفسه:٤٢٣
[١١٥] المصدر نفسه:٤٠٨

[١١٦] المصدر نفسه:٤٠٩
[١١٧] المصدر نفسه: ٤٢٠
[١١٨] المصدر نفسه: ٤٠٨
[١١٩] المصدر نفسه: ٤١٠
[١٢٠] المصدر نفسه:٤١١
[١٢١] المصدر نفسه: ٤٢٤
[١٢٢] المصدر نفسه:٤١١
[١٢٣] المصدر نفسه:٤١٤
[١٢٤] المصدر نفشسه:٤٢٨
[١٢٥] المصدر نفسه:٤٢٤
[١٢٦] المصدر نفسه::٤٢٨
[١٢٧] المصدر نفسه: ٤١٨
[١٢٨] ينظر موسوعة رواة الحديث ، ابن عبد البر –الاستيعاب في معرفة الصحابة :٣٣٢-٠٩ ، hawramani.com
[١٢٩] المصدر نفسه:٤١٨
[١٣٠] ينظر موسوعة رواة الحديث، ابن الاثير – اسد الغابة ، hawramani.com
[١٣١] المصدر نفسه: ٤١٠
[١٣٢] المصدر نفسه:٤٢٩
[١٣٣] المصدر نفسه: ٤١٣
[١٣٤] المصدر نفسه: ٤١١
[١٣٥] المصدر نفسه: ٤١٣
[١٣٦] المصدر نفسه: ٤٣٠
[١٣٧] المصدر نفسه :٤٣٠
[١٣٨] المصدر نفسه:٤٠٩
[١٣٩] المصدر نفسه: ٤٠٩
[١٤٠] المصدر نفسه:٤٠٦
[١٤١] المصدر نفسه:٤٠٩
[١٤٢] المصدر نفسه: ٤٠٧
[١٤٣] المصدر نفسه: ٤٠٩
[١٤٤] المصدر نفسه: ٤٠٨
[١٤٥] المصدر نفسه: ٤١٠
[١٤٦] المصدر نفسه: ٤١١
[١٤٧] المصدر نفسه: ٤١٠
[١٤٨] المصدر نفسه: ٤٠٨
[١٤٩] المصدر نفسه: ٤١٠
[١٥٠] المصدر نفسه: ٤١٠
[١٥١] المصدر نفسه: ٤١٠
[١٥٢] المصدر نفسه: ٤١٠

المصادر :

١ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين ، المقدمة ، تح: عبد الله الدرويش ، دار يعرب ، ط١، ٢٠١٣
٢ـ ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، البداية والنهاية ،دار الفكر ،لبنان ،١٩٨٦
٣ـ ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت
٤ـ ابن النديم ، الفهرست، دار المعرفة ،بيروت ، لبنان
٥ـ الطبري ، ابن جرير ، تاريخ الامم والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، بيروت
٦ـ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان
٧ـ احمد خليل جمعة ، بيعة النساء في القرآن والسيرة ، اليمامة للطباعة والنشر ، بيروت – دمش ، ط١ ، مصورات عبد الرحمن نجدي ، w.moswarat.com
٨ـ العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة ، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث
٩ـ حسين علي محفوظ ، المرأة في التراث ، مجموعة بحوث ندوة دور المرأة العربية في الحركة العلمية ، جامعة بغداد / مركز احياء التراث ، بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء العراق

١٠ـ السرجاني ، راغب ، البيعة في الاسلام مفهومها وأهميتها وشروطها : wwwislamstory.com>artical

١١ـ رضا ، محمد رشيد ، الخلافة ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠١٥ م
١٢ـ زاهدة الصالحي بحث اشراقة على الدور الحضاري والثقافي للمرأة العربية في عصر صدر الاسلام ، ندوة دور المرأة العربية في الحركة العلمية ، مركز احياء التراث بالتعاون مع الاتحاد العام لنساء العراق
١٣ـ سارة زقيبة ،شروط البيعة في الاسلام ، mawdoo3.com

١٤ـ سيف الدين عبد الفتاح ، البيعة الموسوعة العربية ،(البيعة) موقع معرفة ، m.marefa.org

١٥ـ عبد الرحيم عمران ، تنظيم الاسرة في التراث الاسلامي ، نشر صندوق الامم المتحدة للسكان ، عن الطبعة الانكليزية ، ١٩٩٤

١٦ـ الفيومي احمد بن محمد بن علي الحموي ، ابو العباس ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تح : عبد العظيم الشناوي ،ط٢، دار المعارف ، القاهرة .

١٧ـ فاطمة صالح الجارد ،الاتفاق والاختلاف بين بيعة النساء والرجال www.alriyadh.com

١٨ـ الكتاني ، محمد عبد الحي ، نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتيب الادارية ، تح: عبد الله الخالدي ، دار الارقم ،ط٢، ٢٠٠٨

١٩ـ محمد بن حبيب البغدادي، ابو جعفر ابن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥ هـ)، المحبر، اعتنى بتصحيحه ، إيلزة ليختن شتيتر، منشورات دار الافاق الجديد ، بيروت لبنان.

٢٠ـ هدى بنت دليجان ، مجلة الدرعية العدد ٣٩ تفسير آية بيعة النساء في سورة الممتحنة

www.aluah.net

٢١ـ الهيثمي ، علي بن ابي بكر بن سلمان ابو الحسن نور الدين المصري القاهري، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تح: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، دت .

٢٢ـ مسلم جامع السنة وشروحها ،صحيح مسلم كتاب الامارة باب كيفية بيعة النساء hadithportal.com

٢٣ـ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان

Sources:

1. Ibn Khaldoun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun Wali al-Din, Introduction, edited by: Abdullah al-Darwish, Dar Ya`rub, 1st edition, 2013
2. Ibn Katheer, Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi, The Beginning and the End, Dar Al-Fikr, Lebanon, 1986
3. Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Dar Sader, Beirut
4. Ibn Al-Nadim, Al-Fihrist, Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon
5. Ibn Jarir al-Tabari, History of Nations and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Beirut
6. Abu Bakr Ahmed bin Ali Al-Khatib Al-Baghdadi, History of Baghdad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon
7. Ahmed Khalil Jumaa, Allegiance to Women in the Qur'an and Biography, Al Yamamah for Printing and Publishing, Beirut - Damascus, 1st Edition, Photographers Abdul Rahman Najdi, w.moswarat.com
8. Al-Hurr Al-Amili, Muhammad Bin Al-Hassan (died 1104 AH), Shiite media, published and verified by the Aal al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the revival of heritage
9. Hussein Ali Mahfouz, Women in Heritage, Research Group of the Symposium on the Role of Arab Women in the Scientific Movement, University of Baghdad / Heritage Revival Center, in cooperation with the General Union of Iraqi Women
10. Ragheb Al-Sarjani, Allegiance in Islam: Its Concept, Importance and Conditions: www.islamstory.com>artical
11. Reda, Muhammad Rashid, The Caliphate, Hindawi Foundation, 2015

12. Zahida Al-Salihi, Ishraqa's research on the civilized and cultural role of Arab women in the era of early Islam, Symposium on the role of Arab women in the scientific movement, Heritage Revival Center in cooperation with the General Union of Iraqi Women
13. Sarah Zguiba, Conditions of Allegiance in Islam, mawdoo3.com
14. Seif al-Din Abdel-Fattah, Allegiance to the Arabic Encyclopedia, (Allegiance) Knowledge website, m.marefa.org
15. Abd al-Rahim Omran, Family Planning in the Islamic Heritage, published by the United Nations Population Fund, for the English edition, 1994
16. Al-Fayoumi Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Hamawi, Abu Al-Abbas, Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, edited by: Abdel Azim Al-Shennawi, 2nd Edition, Dar Al-Maaref, Cairo.
17. Fatima Salih Al-Jared, Agreement and Difference between Allegiance to Women and Men, www.alriyadh.com
18. Al-Katani, Muhammad Abdul-Hay, The System of the Prophet's Government called Administrative Arrangements, edited by: Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam, 2nd Edition, 2008

19. Muhammad ibn Habib al-Baghdadi, Abu Jaafar ibn Umayyah ibn Amr al-Hashimi al-Baghdadi (d. 245 AH), al-Mukhbar, who took care of its correction, Eliza Lichten Stetter, Dar Al Afaq Al Jadeed Publications, Beirut, Lebanon.
20. Huda Bint Delijan, Ad-Diriyah Magazine, Issue 39, Explanation of the Verse of Allegiance to Women in Surat Al-Mumtahinah www.aluah.net

21.Al-Haythami, Ali bin Abi Bakr bin Salman Abu Al-Hassan Nour Al-Din Al-Masri Al-Qahiri, The Complex of Al-Zawa'id and the Source of Benefits, edited by: Husam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, d.
22. Muslim Jami' al-Sunnah and its Explanations, Sahih Muslim, Book of the Emirate, chapter on how to pledge allegiance to women, hadithportal.com
23.Yaqoot al-Hamawi, Dictionary of Literati, House of Reviving Arab Heritage, Beirut, Lebanon